



مَحَبَّةُ النَّبِيِّ ﷺ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِالْإِيمَانِ، وَمَنْ عَلَيْنَا بِبِعْتَةِ سَيِّدِ الْأَنْبَاءِ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، وَحَبِيبَهُ وَخَلِيلَهُ، بِالْمُؤْمِنِينَ رُءُوفٌ رَحِيمٌ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ. أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ سُبْحَانَهُ: (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ)^(١). أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ إِنَّكَ لَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، وَإِنَّكَ لَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي، وَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِي، وَإِنِّي لَأَكُونُ فِي الْبَيْتِ فَأَذْكُرُكَ؛ فَمَا أَصْبِرُ حَتَّى آتِيكَ، فَأَنْظُرُ إِلَيْكَ، وَإِذَا ذَكَرْتُ مَوْتِي وَمَوْتِكَ؛ عَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ رَفَعْتَ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَإِنِّي إِذَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ خَشِيتُ أَنْ لَا أَرَكَ. فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ)^(٢). إِنَّهَا مَحَبَّةُ النَّبِيِّ ﷺ، نَبِيِّ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ لِلْبَشَرِيَّةِ، مَحَبَّةٌ تَزْدَادُ بِذِكْرِهِ وَذِكْرَى مَوْلَاهِ الشَّرِيفِ، فَتَمَلَأُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَفئِدَتَهُمْ، وَتَلْهَجُ بِهَا أَلْسِنَتَهُمْ، فَهُوَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ، قَالَ ﷺ:



(١) البور: ٤٢.
(٢) المعجم الأوسط للطبراني (٤٧٧) والآية من سورة النساء: ٦٩.

«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا، كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا»^(١)، وَحَبَّتُهُ
 ﷺ دِينَ وَإِيمَانًا، قَالَ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ
 وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»^(٢). وَإِنَّا نُحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَدْ سَبَقَ
 فَضْلُهُ عَلَيْنَا، وَادَّخَرَ ﷺ دَعْوَتَهُ الْمُسْتَجَابَةَ لِأَجْلِنَا، قَالَ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ
 دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَتَعَجَّلْ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً
 لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣). وَكَيْفَ لَا نُحِبُّهُ ﷺ؟ وَقَدْ حَبَاهُ اللَّهُ بِكَمَالِ
 الْأَخْلَاقِ، وَكَرِيمِ الصِّفَاتِ، فَوَصَفَهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ
 عَظِيمٍ)^(٤). نَعَمْ، إِنَّ خَلْقَهُ ﷺ لِعَظِيمٍ، فَهُوَ أَسْمَحُ النَّاسِ نَفْسًا، وَأَجْوَدُهُمْ
 يَدًا، يَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ، وَيَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَيُوقِّرُ الْكَبِيرَ، وَيَتَرَفَّقُ بِالصَّغِيرِ.
 وَإِنَّ مِنْ صِدْقِ حَبَّتِهِ ﷺ؛ التَّحَلِّيَ بِأَخْلَاقِهِ، وَالتَّأْسِّيَ بِهِدْيِهِ، قَالَ تَعَالَى:
 (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
 وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)^(٥)، فَاللَّهُمَّ امْلَأْ قُلُوبَنَا بِمَحَبَّتِهِ، وَأَسْعِدْنَا بِشَفَاعَتِهِ، وَأَكْرِمْنَا
 فِي الْجَنَّةِ بِرُفْقَتِهِ، وَوَفِّقْنَا لِطَاعَتِكَ وَطَاعَتِهِ، وَطَاعَةَ مَنْ أَمَرْنَا بِطَاعَتِهِ، عَمَلًا
 بِقَوْلِكَ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ
 مِنْكُمْ). (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ* وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ*
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).



(١) مسلم: ٥٣٢.
 (٢) متفق عليه.
 (٣) متفق عليه.
 (٤) القلم: ٤
 (٥) الأحزاب: ٢١.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْبَرِّ الرَّحِيمِ، وَعَدَّ بِجَنَاتِ النَّعِيمِ؛ مَنْ أَحَبَّ نَبِيَّهُ الْكَرِيمَ، وَالصَّلَاةَ
وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ.
أَيُّهَا الْمَصَلُونَ: لَقَدْ شَهِدَ النَّبِيُّ ﷺ لِمَنْ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ؛ بِشِدَّةِ مَحَبَّتِهِ،
وَالشَّوْقِ لِرُؤُوسِهِ، فَقَالَ ﷺ: «مَنْ أَشَدَّ أُمَّتِي لِي حُبًّا: نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي،
يُودُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَى بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ»^(١) وَوَعَدَ مَنْ صَدَقَ فِي مَحَبَّتِهِ؛ أَنْ يَكُونَ
فِي الْجَنَّةِ بِرُفْقَتِهِ، فَقَالَ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»^(٢). فَيَا أَيُّهَا الْمُحِبُّونَ
لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ، فَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْثَرُ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ
صَلَاتِي؟ أَيُّ: دُعَائِي. فَقَالَ: «مَا شِئْتَ». قُلْتُ: الرَّبْعَ. قَالَ: «مَا شِئْتَ،
فَإِنْ زِدْتَ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». إِلَى أَنْ قَالَ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا. قَالَ:
«إِذَا تَكْفَى هَمَّكَ، وَيَغْفِرُ لَكَ ذَنْبَكَ»^(٣).

فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
أَجْمَعِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ،
وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.



(١) مسلم: ٢٨٣٢.

(٢) متفق عليه.

(٣) الترمذي: ٢٤٥٧.

اللَّهُمَّ احْفَظْ لِدَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ أَمَانَهَا وَاسْتِقْرَارَهَا، وَأَدِمْ رِخَاءَهَا
وَأَزِدْهَا رَاحَةً، وَبَارِكْ فِي خَيْرَاتِهَا، وَاكْلَأْهَا بِرِعَايَتِكَ، وَاشْمَلْهَا بِعِنَايَتِكَ، يَا
رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ وَفَّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ زَايِدٍ وَنَائِبَهُ
وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ الْإِمَارَاتِ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ الشَّيْخَ زَايِدَ، وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ، وَالشَّيْخَ خَلِيفَةَ بْنَ زَايِدَ،
وَشُيُوخَ الْإِمَارَاتِ الَّذِينَ انْتَقَلُوا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ فَسِيحَ
جَنَّتِكَ. وَارْحَمْ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ وَضَاعِفَ أَجْرِهِمْ، وَارْفَعْ فِي الْجَنَّةِ
دَرَجَتَهُمْ، وَشَفِّعْهُمْ فِي أَهْلِهِمْ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ: الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتَ.
اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْعَيْثَ، اللَّهُمَّ اغْنِنَا، اللَّهُمَّ اغْنِنَا، اللَّهُمَّ اغْنِنَا.
عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعْمِهِ يَزِدْكُمْ.
وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

